جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
EISSN: 2588-2384،ISSN: 1112-4377
المجلد: 29 العدد 03 السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

مستويات التحليل الأسلوبي
لقصيدة "صرخة ثورية" للشاعر محمد العيد آل خليفة

Levels of stylistic analysis
of the poem "Revolutionary Cry" by the poet Mohamed El Eid Al Khalifa

د.إيمان برقلاح[1]
imen.berguellah@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: **2025/02/09** تاريخ النشر: **2025/06/01**
Received: 09/02/2025 **published: 01/06/2025**

ملخص المقال :

تسعى هذه الورقة البحثية للكشف عن الظواهر الأسلوبية في قصيدة "صرخة ثورية" للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة، وهي من أبرز القصائد التي تعكس روح الحماسة و التمرد، وتعبّر عن مشاعر الثورة ورفض الظلم. هذه الدراسة جاءت وفقا للمقاربة الأسلوبية التي تدرس النص الشعري من ثلاث مستويات، تكمن أساسا في المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، وما ينبثق عنها من تفريعات أسلوبية، وقد توصلنا من خلالها إلى بيان خصوصية أسلوب محمد العيد آل خليفة، الذي يسعى من خلاله لتحقيق تأثير عاطفي و فكري على القارئ.

كلمات مفتاحية: التحليل الأسلوبي، المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي.

Abstract:

This research paper seeks to uncover the stylistic phenomena in the poem "Revolutionary Cry" by the Algerian poet Mohamed Al-Eid Al-Khalifa. This poem is one of the most prominent poems that reflects the spirit of enthusiasm and rebellion, and expresses feelings of revolution and rejection of injustice. This study was conducted in accordance with the stylistic approach that examines the poetic text from three levels, primarily the phonetic level, the syntactic level, and the semantic level, and the stylistic branches that arise from them. Through this, we arrived at a statement of the uniqueness of Mohamed Al-Eid Al-Khalifa's style, through which he seeks to achieve an emotional and intellectual impact on the reader.

Keywords: Stylistic analysis, phonetic level, syntactic level, semantic level.

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر).

مقدّمة:

يكمن التحليل الأسلوبي في دراسة الطريقة التي يستخدم بها الشاعر اللغة والأسلوب في القصيدة، ليس هذا فحسب بل يسهم في الكشف عن منابعه التي استقى منها ثقافته و مقدرته في توظيف اللغة، خدمة لتوجهاته الفكرية.

ومحمد العيد آل خليفة شاعر جزائري ملتزم بقضايا وطنه، جاءت كثير من قصائده معبّرة عن رفضه للاستعمار، وتفاؤله بمستقبل الجزائر بعد التحرر، وقصيدته "صرخة ثورية" من القصائد المؤكّدة على قيمة الحريّة والكرامة، والمعبّرة عن الاعتزاز بالهويّة الجزائريّة العربيّة الإسلاميّة، محاولا من خلالها استنهاض الهمم باستجلاب ملامح العزة و البطولة في تاريخ الأمة العربيّة الإسلاميّة منذ عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مرورا بالخلفاء الراشدين، والأبطال الفاتحين، من هنا تولدت الإشكالات التالية:ما الأسلوب و الأسلوبية؟ ما السمات الأسلوبية التي ميّزت لغة الشاعر محمد العيد آل خليفة في قصيدته"صرخة ثورية"؟ وكيف تجلت مستويات التحليل الأسلوبي فيها ؟.

للإجابة عن هذه الإشكالات، ارتأينا تحليل القصيدة تحليلا أسلوبيا للكشف عن أهم سماتها الفنيّة والجماليّة، فقسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل مصطلحي يضم مفهوم الأسلوب و الأسلوبية، لنلج بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي الذي يضم ثلاثة مستويات هي: المستوى الصوتي، المستوى التركيبي والمستوى الدلالي، وختمنا بحثنا بخاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها.

مفاهيم مصطلحية:الأسلوب ،الأسلوبية

1.2 مفهوم الأسلوب:

من المصطلحات التي أسالت مداد الكثير من الباحثين والنقاد الغربيين والعرب، هذا المصطلح الذي لم يُتفق فيه على مفهوم محدد ،فعند الغربيين نجد اللغوي الفرنسي بوفون (**Buffon**) قد اهتم بالأسلوب، وصرّح بأنه الرجل نفسه أي أن الإنسان والأسلوب الشيء ذاته، و إذا أردنا التفصيل في مفهوم الأسلوب يجب علينا الإشارة أولا إلى الجذر اللغوي لكلمة **Style** فحسب صلاح فضل (فضل، 1998 ،صفحة 93) "دلالته في اللاتينية **Stilus** يعني ريشة، أو من الإغريقي **stylos** وتعني عمودا ،ثم انتقل مفهوم الكلمة إلى معان أخرى عن طريق المجاز، وهي معان تتعلق كلها بطريقة الكتابة اليدوية الدالة على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية"، ويرى بيير جيرو(**Pierre Giraud**) (جيرو، 1994 ،صفحة 09) أنّ "الأسلوب هو طريقة في الكتابة" أي أنه وسيلة الكاتب للتعبير.و يرى أيضا (جيرو،1994 ،صفحة 11) أنه "كان يُنظر إلى الأسلوب في بعض الأحيان ،كوجه لجماليات التعبير الأدبي أي بمعزل عن اللغة العامية...ويرى بعضهم أنّ الأسلوب يكمن في الاختيار الواعي لأدوات التعبير".

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الأسلوب هو الفرد، كما يكمن في صورة استخدام الكاتب للكلمات .

أما عند العرب فمن القدامى الذين اهتموا بتعريف الأسلوب عبد القاهر الجرجاني الذي يعدّ أوّل من استخدم كلمة أسلوب، وربطه بالنظم ،حيث قال (الجرجاني، 2002 ،صفحة 389) " واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوبا، و" الأسلوب ": الضرب من النظم والطريقة فيه، فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره"، أي أن الأسلوب الطريقة التي يشكل بها الشاعر شعره .

وحسب أحمد الشايب الأسلوب (الشايب، 1991 ،صفحة44) "طريقة الكتابة، أو طريقة الإناء، أو طريقة اختيار الألفاظ، وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم و الطريقة فيه".

و بهذا يكون الأسلوب الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الكاتب في إنتاج عمله الإبداعي.

2.2 مفهوم الأسلوبية:

تعد الأسلوبية منهجا من المناهج الحديثة، وهي علم لساني ظهر حسب محمد عبد المنعم خفاجي (خفاجي، 1992 صفحة 12) "في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، والتي نذكر منها ما قدمته مدرسة فرديناند دي سوسيور "، وقد حضيت الأسلوبية بعديد التعريفات عند الدارسين الغربيين و العرب، نذكر منها ما جاء به بيير جيرو (**Pierre Giraud**)حيث يقول (جيرو، 1994 ،صفحة 09)"إنّ الأسلوبية بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف،إنّها علم التعبير، وهي نقد للأساليب الفردية "، ويرى ميشال آريفاي (**Michel Aarrivé**) أنّ الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات، أما عند دولاس(**Dulas**) الأسلوبية منهج لساني، و يذهب ميشال ريفاتير(**Michel Riffaterre**) إلى أنّ الأسلوبية تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصوص (المسدي، 1982 ،صفحة 48 ،49).

أما عند الدارسين العرب فنجد الكثيرين ممن تطرقوا لمصطلح الأسلوبية، وحاولوا تحديد مفهومها نذكر منهم عبد السلام المسدي الذي ترجم مصطلح الأسلوبية من الفرنسية إلى العربية ،حيث يقول (المسدي، 1982 ،صفحة 34)"دال مركب جذره "أسلوب"" **Style**" و لاحقته "ية" " **ique**" وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي و بالتالي نسبي، واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة علم الأسلوب(**Science du style**) لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب".أي أنّ الأسلوبية حسب المسدي هي البحث عن مدلولات موضوعية لجعل الأسلوب علم متكامل.

أما نور الدين السد فيرى أنّ الأسلوبية (السد، د ت ،صفحة 60)" علم يدرس اللغة ضمن الخطاب و لكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس، ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، مختلف المشارب والاهتمامات ومتنوع الأهداف والاتجاهات، وما دامت اللغة ليست حكرا على ميدان إيصالي دون آخر فإن موضوع علم الأسلوب ليس حكرا هو أيضا على ميدان تعبيري دون آخر" أي أنّ الأسلوبية علم يهتم بدراسة لغة الخطاب الأدبي التي تظهر فنيّته ،وتزيد من جماليته.

نتيجة لما سبق ، الأسلوبية علم لغوي حديث له أسس وقواعد يصبو من خلالها إلى دراسة الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب خصائصه الشعرية و التعبيرية التي تميّزه عن غيره.

مستويات التشكيل الأسلوبي في قصيدة "صرخة ثورية"

إنّ التحليل الأسلوبي للنص الشعري يكون وفقا لثلاثة مستويات، أوّلها المستوى الصوتي، الذي يشمل الإيقاع الداخلي و الخارجي، وثانيها المستوى التركيبي الذي يدرس التراكيب النحوية، والأساليب الخبرية والإنشائية، وأخيرا المستوى الدلالي ويهتم بدراسة البيان من تشبيه واستعارة وكناية إضافة إلى الحقول الدلالية، وسنحاول في هذا الورقة البحثية رصد هذه المستويات

في قصيدة "صرخة ثورية" للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة (الدراسات، 2010، صفحة 380)، والتي ألقاها في إحدى حفلات مدرسة الشبيبة بالجزائر سنة 1932م، لتكون إرهاصا لاندلاع ثورة التحرير المضفرة.

1.3المستوى الصوتي:

يهتم المستوى الصوتي بدراسة الإيقاع الذي ينقسم حسب راشد بن حمد الحسيني إلى قسمين هما (الحسيني،2004 صفحة 29):

"أ-إيقاع خارجي:هو الموسيقى المتأتية من نظام الوزن العروضي، والتي يخضع اطرادها لتنوع منتظم في آخر كل بيت، ويحكمه العروض وحده متمثلا في مستويين هما إيقاعيين هما :الأوزان و القوافي.

ب-إيقاع داخلي:و تحكمه قيم صوتية في النصوص الشعرية موظفة توظيفا متنوعا، تحدث من خلال تكرار الحروف و المفردات و الطباق و الجناس،و توازن الجمل و توازيها".

و القصيدة التي بين أيدينا "صرخة ثورية" لمحمد العيد آل خليفة، هي نموذج يجسد كل هذه الظواهر اللغوية، لذا استلزم علينا دراسة المستويين كل على حدة .

3. 1. 1 الإيقاع الخارجي:

وينطوي تحت عنصرين هما الوزن والقافية.

أ .الوزن:

يعتبر الوزن ركيزة أساسية في بناء الشعر، ولعل أهمية الموسيقى تتعدى الجانب الشكلي، إذ هي حسب علي عشري زايد (زايد، 2002،صفحة 06)" ليست حلية خارجية تضاف إلى الشعر، و إنّما هي وسيلة من أقوى وسائل الإيحاء وأقدرها على التعبير عن كل ما هو عميق و خفيّ في النفس ،مما لا يستطيع الكلام أن يعبر عنه".

و إذا كانت أيّة قصيدة من القصائد تنسج على وزن ما، فإن هذا الوزن حسب سيّد البحراوي (البحراوي، 1993 صفحة 35)" هو مجموعة من التفعيلات التي يتألف منها البيت بكيفية معينة، وترتيب معين".

و لمعرفة الوزن قمنا بالتقطيع العروضي، ومن خلاله استخلصنا البحر الذي تنتمي إليه قصيدة "صرخة ثورية" يقول الشاعر محمد العيد آل خليفة:

أحيّيك من محفـــل عبقريّ	تلاقت به الأنفس العبقريّه
أُحَيِّيكَ مِنْ مَحْفَلِنْ عَبْقَرِيِّنْ	تَلَاقَتْ بِهِ لْأَنْفُسُ لْعَبْقَرِيَّهْ
0/0//0/0//0/0//0/0//	0/0//0/0//0/0//0/0//
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن

من خلال استخراج تفعيلات البيت الشعري نجد أن الشاعر محمد العيد آل خليفة، قد نسج قصيدته على بحر المتقارب و هو من أحد البحور ثمانية التفاعيل، وتفاعيل هذا البحر من نوع واحد، و هي :فعولن.

مفتاحه :

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن

فالشاعر محمد العيد آل خليفة عمد إلى توظيف بحر المتقارب، و هو من البحور الصافية الموحدة التفعيلة تحقق للشاعر حرية التشكيل الوزني للشعر، وتصرفه إلى التركيز على أشياء أخرى كالفكرة، والمعنى والمقصدية والهدف المرجو من هذا الشعر (العربي، 2022 ،صفحة 53).فبحر المتقارب جاء مناسبا لغرض القصيدة وهو استنهاض همم الشباب الجزائري وتذكيرهم ببطولات أجدادهم،لدفعهم إلى تحرير وطنهم من بطش الاستعمار الغاشم، فكان بحر المتقارب ولقرب أجزائه أبلغ في التعبير عن مشاعر محمد العيد الصادقة والجياشة فحبه للجزائر لا يتجادل فيه اثنان، هذا الحب الذي أراد له الاشتعال في قلوب الشباب الجزائريين للذود عن بلادهم، ونبذ الخوف والرضوخ والاستسلام.

ب.القافية:

تعد القافية الركيزة الثانية في الإيقاع الخارجي، حيث تمنح القصيدة بعدا إيحائيا يعبر عن حركة الذات في القصيدة، والقافية عند الخليل بن أحمد الفراهيدي كما وردت في كتاب سعيد بن مسعدة الأخفش (الأخفش، 1974، صفحة 08) :"ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن".

وقد جاءت في قصيدة "صرخة ثورية" من نوع القافية المقيدة التي يتعاقب فيها متحرك بعد ساكن ومتحرك، وبهذا تكون القافية حسب التقطيع السابق (رِيْيَهْ).

ومن سمات القافية حرف الروي، الذي جاء هاء ساكنة ، وهو من الأصوات المهموسة و الهمس أقرب للقلب، وحرف الهاء حسب عبد القادر العربي(العربي،2022 ،صفحة 63)"من أكثر الأصوات تجسيدا للألم والمعاناة باعتباره عميق المخرج يدل على الصعوبة في إرسال الصوت و كثرة التنهدات و الآهات المتواصلة،و هذا يتناسب مع نفسية الشاعر التي يعتريها الحزن والألم" من احتلال وطنه ورضوخ شعبه، الذي يدعوه في القصيدة إلى نفض غبار الذل عنه، وحمل لواء الجهاد كما حمله أجدادنا الأولون، لتحقيق النصر والاستقلال، و العيش بكرامة و شموخ.

3. 1 .2 الإيقاع الداخلي:

ينبع الإيقاع الداخلي عن اختيار الشاعر للألفاظ، التي توحي بترابط المعاني و الأفكار والإيقاع الداخلي حسب إبراهيم أنيس (أنيس، 1975) هو"ذلك الإيقاع الهمس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن و بما لها من رهافة ودقة وتأليف، وانسجام حروف، وبعد عن التنافر وتقارب المخارج".

ومن أشكال الإيقاع الداخلي صفات الأصوات وتكرارها اللذان يحدثان إيقاعا موسيقيا يعبر عن تجربة الشاعر الشعورية إضافة إلى الطباق الذي يساهم بوضوح في تجلية المعنى توضيحه.

أ.صفات الأصوات:

أ.1.الأصوات المهموسة:

الصوت المهموس حسب إبراهيم أنيس (أنيس، 1975 ،صفحة 22)هو"الذي لا يهتز له الوتران الصوتيان، ولا يسمع لهما رنين حين النطق به"، والحروف المهموسة هي: التاء،الثاء،الحاء،الخاء،السين الشين،الصاد ،الطاء، الفاء،القاف، الكاف،الهاء.

والجدول التالي يبيّن الأصوات المهموسة في قصيدة "صرخة ثورية"، وعدد تكرارها:

الحرف	عدد تكراره	الحرف	عدد تكراره
ت	55	ح	30
ث	05	خ	18
س	40	ف	46
ش	17	ق	33
ص	18	ك	45
ط	12	ه	61
المجموع	**380**		

من خلال الجدول نلاحظ تكرار حرف الهاء، وهو صوت رخو مهموس، من أكثر الأصوات تجسيدا للألم والحزن باعتباره عميق المخرج، يدل على الصعوبة في بعث الصوت، وقد استعمله الشاعر لنقل آهاته وبعث روح الحماسة في الشباب الجزائري للنهوض ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، مثل : هاب، الهالكين، الواجهات، الشهامة، الهداية..إضافة لوروده حرفًا للروي مثل: الزكيه، العبقريه، العشيه...

ويأتي بعده حرف التاء بنسبة كبيرة، وهو صوت شديد مهموس، وهذا الصوت يدل على معاني التماسك والالتفاف التي يدعو إليها محمد العيد آل خليفة لتحقيق الوحدة، والدفاع عن الوطن، نحو: تلاقت ،تؤلفنا تجمعنا، الشاهقات....

أ.2. الأصوات المجهورة:

الصوت المجهور الوتران فيه حسب إبراهيم أنيس (أنيس، 1975 ،صفحة 21) "يهتزان اهتزازا منتظما، ويحدثان صوتا موسيقيا"، والأصوات المجهورة هي: الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون.

و الجدول التالي يوضح مجموعة الأصوات المجهورة المكررة في نص القصيدة:

الحرف	عدد تكراره	الحرف	عدد تكراره
ب	57	ض	08
ج	11	ظ	05
د	25	ع	49
ذ	10	غ	01
ر	59	ل	198
ز	13	م	81
ن	62		
المجموع	**579**		

نلاحظ من خلال الجدول أن حرف اللام قد تكرر بنسبة أكبر من بقية الحروف، وهو من الحروف الذوقية الواسعة الانفجار المنفتحة الحافية اللثوية، التي ساعدت الشاعر محمد العيد آل خليفة على إخراج شحنة الألم والمعاناة التي يعيشها، ووطنه العزيز تحت وطأة الاحتلال الغاشم .

نستنتج من خلال الجدولين أنّ الشاعر قد وظف الكثير من الأصوات المجهورة والمهموسة، وقد كانت نسبها متفاوتة حيث بلغ عدد الأصوات المهموسة 380 صوت، أما الأصوات المجهورة 579 صوت، ومن الطبيعي في غرض هذه القصيدة

أن يكون عدد الأصوات المجهورة أكبر، فالجهر يدل على القوة والوضوح، واستخدمه محمد العيد آل خليفة لنقل رسالته إلى الشباب الجزائري بكل جلاء، والتي تكمن في لمّ الشمل لمحاربة براثن الاستعمار بالرصاص و القلم، وطرده من أرض الجزائر الطاهرة.

ب.التكرار:

ب.1. تكرار الكلمات:

التكرار ظاهرة بارزة في قصيدة "صرخة ثورية"، خاصة فيما يتعلق بتكرار الكلمات والجدول التالي يوضح ذلك:

الكلمة	نوعها	تكرارها
زمان	اسم	4 مرات
أحييك	فعل	3 مرات
خير	اسم	3 مرات
الرسول	اسم	3 مرات
أسأل	فعل	مرتان
بُكا	اسم	مرتان
شكية	اسم	مرتان
السرية	اسم	مرتان

ب.2. تكرار العبارة:

تكررت في قصيدة "صرخة ثورية" عبارة "يا عظم شوقي" ثلاث مرات ،و ذلك في قوله:

فيا عظم شوقي إلى الفاتحيـــن رجال الشهامة و الأريحية

و**يا عظم شوقي** إلى العاقديـن مع الله تلك العقود الوفية

و**يا عظم شوقي** إلى السابقين من المؤمنين ذوي الأفضلية

دلّ الشاعر بهذا التكرار عن شوقه وحنينه لأسلافه من الفاتحين الأوائل ،الذين عاهدوا الله ووفوا بعهدهم، فكانوا عند الله من المختارين الأفاضل، والنداء هنا جاء مفتاحا لموضوع القصيدة، وهو شدة شوق الشاعر للجهاد في سبيل الله، و في سبيل تحرير الجزائر الحبيبة بدماء وأقلام أبنائها الأبطال الأشاوس.

ج.الجناس:

الجناس واحد من المحسنات البديعية اللفظية، ويسميه بعض علماء البلاغة التجنيس، وقد حفلت قصيدة "صرخة ثورية " للشاعر محمد العيد آل خليفة بالجناس الناقص خاصة، وهو ما اختلف فيه اللفظان المتجانسان في عدد الحروف أو ترتيبها أو هيئتها أو نوعها (الهاشمي، دت ،صفحة 347). نذكر منه ما ورد في قول الشاعر:

ذر الخوف تعرف ثنايا السلوك فمن **هاب خاب** و ضلّ الثنيه

نلاحظ هنا أن الجناس يكمن في لفظتي (هاب ،خاب) حيث اختلف في نوع الحروف، فحرف الهاء والخاء يخرجان من نفس المخرج و هو الحلق.

كذلك قوله:

أما في عروقك **أزكى** الدما؟ أما في فؤادك **أذكى** الحميه؟

نجد هنا أيضا جناسا ناقصا خاصة بنوع الحروف بين (أزكى،أذكى)، فحرف الزاي والذال يخرجان من مخرج واحد وهو طرف اللسان.

وقوله أيضا:

رأيت **المَنايا** سبيل **المُنى** فخاطر تصب **مُنية** أو **مَنيه**

في هذا البيت استعمل الشاعر الجناس الناقص بين (المنايا/المنى)، وقد جاء ناقصا محرفا حيث اختلف في عدد الحروف وحركاتها أما بين لفظتي (مُنية/مَنية) ،فجاء الجناس الناقص محرفا، لأن الاختلاف كان في الحركات بين الضم على الميم والفتح على الميم في الكلمة الثانية. وهو ما ساهم في إضفاء نغم موسيقي زاد القصيدة رونقا وجمالا.

د. الطباق:

الطباق حسب عبد العزيز عتيق (عتيق، د ت ،صفحة 77) هو "الجمع بين الضدين أو بين الشيء و ضده في الكلام أو الشعر"،و قد وظف محمد العيد آل خليفة الطباق في قصيدته "صرخة ثورية" في عدة مواضع نذكر منها:

(غير سخي) و (سخية) و هو طباق السلب،كما نجد تجلي النوع الثاني منه ،و هو طباق الإيجاب بين: (الكشف)و(خفية)،و بين (المشرقين) و(المغربين). و بهذا يكون توظيف الطباق في القصيدة قد دلّ على توكيد المعنى و توضيحه و إثراء الجرس النغمي.

2.3 المستوى التركيبي:

يهدف المستوى التركيبي لدراسة الجمل وأنماطها من فعلية واسمية، ودراسة الانزياح من تقديم وتأخير، ومن أساليب خبرية وإنشائية، و فيما يلي سنحاول الكشف عن أهم تجلياتها في قصيدة "صرخة ثورية" للشاعر محمد العيد آل خليفة.

3 .2 .1 الجمل الفعلية و الاسمية:

أ. الجمل الفعلية:

هي الجمل التي تبدأ بفعل سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وقد زخرت قصيدة "صرخة ثورية" لمحمد العيد آل خليفة بعدد كبير من الأفعال بأزمنتها المختلفة، وهو ما جاء مناسبا للقصيدة لما تحققه من حركة واستمرار .

فمحمد العيد آل خليفة استخدم الأفعال الماضية للتعبير المباشر الذي يتميز بالأسلوب التقريري، ولعل ذلك راجع لطبيعة لغة الشاعر التي تجنح إلى المباشرة، ومن أمثلة ذلك :

عتبتُ و لكن عتاب الوداد و **ألمعتُ** و لكن لذي الألمعيه

بثثتُ النصيحة بثّ السلام و **سقتُ** الهداية سوق الهديّه

ومن أمثلة الأفعال المضارعة:

أُحييك هذا مقام التحيـة **أُحييك** بالنفحات الزكيـه

أناديك للخير خير النداء و**أوصيك** بالحقّ حقّ وصيه

و لا **تنتصر** للبكا بالبكـا و **تُبد** الشكية عند الشكيّـه

أما أفعال الأمر، فكان من أمثلتها ما يلي:

سَلُوا المشرقيـن سلوا المغربيـن **سَلُوا** سائـر السير العالميـه
فَطِرْ و **ابْنِ** وكرك بين الصخور مع العصم في الشاهقات العليه
و نفسك **بِعْهـا** مع البائعيـن كرام الـنفوس لباري البريـه

نلاحظ من خلال هذه الأبيات الشعرية ،ومن خلال قصيدة "صرخة ثورية" أن الجمل قد تنوعت أزمنتها بين الماضي والمضارع والأمر، غير أن أفعال المضارعة كان لها الحظ الأوفر في توظيفها، فهي تعبر عن طموح الشاعر نحو تغيير الواقع المؤلم من ذلّ ورضوخ إلى شموخ ومقاومة لتحقيق الحرية، وبالتالي أضفت هذه الأفعال على القصيدة حيوية ونشاطا، وساهمت في إبراز المعنى و تجليته.كما كان لحضور أفعال الأمر دور بارز في بث العزيمة و الإرادة في نفس الشباب الجزائري للنهوض في وجه الاستعمار الغاشم بحمل السلاح وإعلان الجهاد.

ب.الجمل الاسمية:

إن توظيف الجمل الاسمية في قصيدة "صرخة ثورية"لمحمد العيد آل خليفة يعبر عن الثبات والاستقرار الزمني، وذلك راجع للطبيعة التي يتميز بها الاسم المتصدر لهذا النوع من التراكيب، فالمعروف عنه(الاسم)دلالته على الثبات وعدم التجدد، ولهذا كان توظيف هذا النمط من التراكيب مساعدا على التعبير عن الصفات الثابتة والخالية من عنصر الزمن (درويش، د ت، صفحة 153).

وقد قام محمد العيد آل خليفة بتوظيف التراكيب الاسمية حسب ما يحسه ويشعر به مدفوعا في ذلك برؤيته للواقع المرير الذي يعيشه الشعب الجزائري وتجربته الشعرية.

من أمثلة ذلك:

زمان الخلافة عليا اللّوا على الكسروية والقيصريه
زمان العمائم فوق العروش و صوت العروبة يعلي دويّه

توحي هذه التعابير بالحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، فهو يفتخر بأمجاد الأجداد الأوائل، الذين حققوا البطولات والانتصارات، ورفعوا راية الإسلام عاليا في وجه الكفار، ولهذا على الشباب الجزائري أن يقتدوا بهم، لتحقيق النصر والاستقلال.

3. 2.2 التقديم و التأخير:

يعد التقديم و التأخير من أبرز الأساليب التي اعتمدها الشعراء، فله حسب ابتسام أحمد حمدان (حمدان، 1997، صفحة 226) "فاعلية كبيرة في تنسيق الكلمات، وترتيبها وفق ما تقتضيه حركة السياق "، وإذا عدنا إلى قصيدة" صرخة ثورية " لوجدنا أن ظاهرة التقديم والتأخير قد برزت فيها، ومن أمثلة ذلك نذكر:

تجمع **من حولك** الصائدون و إنّك **للصائدين** الرميّه

في هذا البيت الشعري قدم محمد العيد آل خليفة شبه الجملة (من حولك) على الفاعل (الصائدون)، بينما الأصل أن يقال:تجمع الصائدون من حولك، إن تقديم الشاعر لشبه الجملة جاء للاختصاص، ليضع المخاطب (الشعب الجزائري) أمام الأمر الواقع، وهو أنه عرضة للاحتلال وصيد ثمين يتربص به الأعداء، لذا عليه التفطن و الانتباه حتى لا يكون صيدا سهلا.

كما تجلى في عجز هذا البيت تقديم آخر، وهو تقديم شبه الجملة(للصائدين)على خبر إنّ، و الأصل أن يكون الترتيب على هذا النحو:إنّك الرمية للصائدين، إن التقديم هنا يؤكد على إصرار المحتل الغاشم التربص بالشعب الجزائري، وانتظار الفرصة الملائمة لكسر شوكته والفتك به .

و نلمح التقديم و التأخير أيضا في قول الشاعر:

ذئابُ الشقاق عوت في البلاد فأين الرعاة لحفظ الرعيّة؟

حيث قدم الشاعر الفاعل (ذئاب) على الفعل (عوت)، والأصل:عوت ذئاب الشقاق في البلاد، فالشاعر هنا يستهدف الخونة الذين يزرعون الفتنة، وينشرون الخوف، ويدعون للاستسلام، لذا انزاح عن التعبير العادي ليبرز حجم النفاق والشقاق الذي يجب على الجزائريين الأحرار التصدي له، ومنع حدوثه بالنفس والنفيس.

من خلال هذه الأمثلة نكون قد أشرنا إلى بعض أمثلة التقديم والتأخير في قصيدة "صرخة ثورة" للشاعر محمد العيد آل خليفة، التي انزاح بها عن قواعد النحو العربي، لتحقيق الدلالة المرجوة، والهدف المنشود، حيث يركز على العنصر الأهم في الجملة ويقذفه في أذن المتلقي، ليحدث خلخلة تجعله يعيد النظر في المعنى الذي يريد الشاعر تجليته في القصيدة.

3.2.3 الأساليب الخبرية و الإنشائية:

أ.الأساليب الخبرية:

الأسلوب الخبري هو كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب، ومن خلال تصفحنا لقصيدة "صرخة ثورية" نجدها قد حفلت بعديد الجمل الخبرية، مثل قول الشاعر :

أحيّيك هذا مقام التحيه أحيّيك بالنفحات الزكيه

أحيّيك من محفل عبقريّ تلاقت به الأنفس العبقريه

فالشاعر محمد العيد آل خليفة يؤكد من خلال هذين البيتين الشعريين تحيته للشباب الجزائري، الذي يرى فيه أمل المستقبل واستقلال الجزائر، والأسلوب الخبري هنا جعل المتلقي منتبها منجذبا لما سيقوله الشاعر.

من الأساليب الخبرية نذكر أيضا:

زمان الرسول إلى الواجهات يعي السرية بعد السريـــه

زمان الخلافـــة عليا اللـــوا على الكسروية والقيصريه

زمان العمائم فوق العروش وصوت العروبة يعلي دويّه

فالشاعر هنا يذكّر بأمجاد أسلافنا الأوائل الذين لبوا نداء الجهاد وحملوا راية الإسلام عاليا، لترفرف فوق حصون الأعداء فكل هذه الجمل الخبرية تناسبت مع الحالة الشعورية للشاعر، والتي تهدف إلى بث الحماسة في نفوس الشباب الجزائري، وبعثهم إلى الاقتداء بهم لتحقيق النصر المجيد.

ب.الأساليب الإنشائية:

الأسلوب الإنشائي هو كل كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب، وينقسم إلى قسمين طلبي وصيغه الاستفهام والنداء والنهي والأمر والتمني. و غير طلبي و صيغه التعجب،و المدح و الذم ،و القسم و الرجاء.

و قد شكلت الأساليب الإنشائية الطلبية ملمحا أسلوبيا بارزا في قصيدة "صرخة ثورية"، ذلك أنّ القارئ لها يتبين أن أكثر الصيغ حضورا :الاستفهام والنداء والأمر، ويرجع سبب ذلك من منظورنا الخاص إلى رغبة محمد العيد آل خليفة إشراك المتلقي في الأفكار التي يعيشها. ومن أمثلة الاستفهام قوله:

ذئاب الشقاق عوت في البلاد فأين الرعاة لحفظ الرعيّـــه؟
أنزعـــم أنّا من المسلميـــن و فينا بقايا من الجاهليـــه؟
أما في عروقك أزكى الدمّـــا أما في فؤادك أذكى الحميّـه؟

اعتمد الشاعر في هذين البيتين الشعريين على أداتي الاستفهام (أين) في قوله (فأين الرعاة لحفظ الرعيّـــه؟)و الهمزة(أ) في قوله(أنزعـــم أنّا من المسلميـــن و فينا بقايا من الجاهليـــه؟) ليعبر عن عتابه حسرته وتذمره من الوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري الراضخ للذل والهوان، فالشاعر هنا يستدعي القارئ(الشباب الجزائري) ليجد تفسيرا لهذه الحالة، وحلا يخرجه منها.

و من النداء قوله:

فيا عظم شوقي إلى الفاتحيـــن رجال الشهامة و الأريحية
و يا عظم شوقي إلى العاقدين مع الله تلك العقود الوفية
و يا عظم شوقي إلى السابقين من المؤمنين ذوي الأفضلية

الملاحظ على هذه الأبيات انتظام النداءات فيها، بطريقة فريدة أكسبت القصيدة طابعا جديدا، حيث وظف الشاعر النداء بـ (يا) للفت الانتباه، وإثارة التحفيز الثوري في نفوس الشباب الجزائري، بتذكر بطولات الأجداد الفاتحين الذين عاهدوا الله على نشر الإسلام والمحافظة عليه، والذين حققوا انتصارات بقي التاريخ شاهدا عليها .

أما الأمر فيتجلى في:

ذَرِ الخوف تعرف ثنايا السلوك فمن هاب خاب و ضلّ الثنيّه
فطِر و **ابْنِ** وكرك بين الصخور مع العصم في الشاهقات العليّه
و نفســك **بِعْها** مع البائعيـــن كرام النفـــوس لبـــــاري البريّه

حفلت هذه الأبيات بأسلوب الأمر، لما يحققه من إحساس بالقوة وإثبات لحضور الشاعر في سياق إنشاء الخطاب فمحمد العيد آل خليفة بتوظيفه لهذا الأسلوب منح شعره قوة وتأثيرا في نفوس المتلقين (الشباب الجزائري)، لينفضوا غبار الذل والاستكانة، وحمل لواء الجهاد، فإما النصر أو الاستشهاد.

3.3 المستوى الدلالي:

يعنى المستوى الدلالي بالبحث في كشف أسرار اللغة و دلالاتها المتعددة، التي يتضمنها كل من التشبيه والاستعارة والكناية والحقول الدلالية، وقد وظف محمد العيد آل خليفة الكثير منها في قصيدته "صرخة ثورية"، وفيما يلي تجلية لذلك.

3.3. 1 التشبيه:

يتميز التشبيه بالإيجاز واختصار للمعاني ،و قد اتخذه محمد العيد آل خليفة وسيلة للتعبير عن جمال الصورة وتوضيحها و إذا كان للتشبيه أدوات مختلفة، فإن للتشبيه بالكاف موقعه الواضح في قصيدة "صرخة ثورية"، وتجسد ذلك جليا في قوله:

سكنا إلى ظلّـــه آمنين كما تسكن الطير عند العشيّه

ترتسم في هذا البيت لوحة فنية قوامها التشبيه التمثيلي، حيث ذكر الشاعر الأداة (كما) وصور السكن الذي يحلم بالأمن في ظله بسكن الطير الذي يأوي إليه مساء بعد تعب وجهد، والمراد بهذا التشبيه البحث عن الطمأنينة و السكينة في جزائر العزة والكرامة، وتحفيز الشباب الجزائري لتحقيق ذلك، و بما أن الحركة الشعرية قوامها الوصف المطلق يسترسل محمد العيد آل خليفة في توجيه الشباب الجزائري، وتشبيه تلاحمه وتضامنه بخلية النحل، إذ يقول:

و طف حول مورده المستطاب كما طافت النحل الخليـّه

ومن التشبيه قوله أيضا:

إلى البذل فهو الملاذ المنيـــع إلى العلم فهو السبيل السويّه

في هذا البيت الشعري تشبيهان بليغان، الأول في الصدر (إلى البذل فهو الملاذ المنيع)، حيث حذف الشاعر الأداة ووجه الشبه ،وأبقى على المشبه هو البذل و يعني به التضحية و العطاء و التفاني و الإخلاص،كما ذكر المشبه به و هو الملاذ أي الحصن و الملجأ، أما الثاني ففي العجز (إلى العلم فهو السبيل السويّه) حيث شبه الشاعر العلم بالطريق السويّه فذكر المشبه والمشبه به، وحذف كلا من الأداة ووجه الشبه. ويصبو الشاعر من هذين التشبيهين البليغين توجيه الشباب الجزائري إلى التمسك بالإخلاص للوطن و التزود بالعلم، لأنهما مفتاح النجاح وتحقيق النصر والاستقلال.

3.3. 2 الكناية:

عرفها الجرجاني بقوله (الجرجاني، دلائل الإعجاز،1984،صفحة 66):"أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود، فيومئ به إليه و يجعله دليلا عليه. بهذا المعنى تبتعد الكناية عن حرفية كلماتها إلى معنى آخر مجازي. وقد وظفها محمد العيد آل خليفة بشكل كبير في قصيدته "صرخة ثورية" من أمثلة ذلك قوله:

تؤلفنا الملّة المرتضـــــا ة و تجمعنا الرحم اليعربيّه

في هذا البيت الشعري نجد كنايتين، الأولى تؤلفنا الملّة المرتضاة وهي كناية عن صفة الإسلام، والثانية تجمعنا الرحم اليعربيّه كناية عن صفة أيضا و هي العروبة، فالشاعر محمد العيد آل خليفة أراد بهاتين الكنايتين تذكير الشباب الجزائري بأصولهم ومعتقداتهم، فالعروبة تجمعهم والإسلام دينهم، ومهما حاولت فرنسا طمس ذلك لن تتمكن لأنهما راسخين فينا، يستحيل طمسهم أو تغييرهم.

و من الكناية نذكر أيضا:

أنصلى الجحيم ،و نسقى الحميم، و نرعى الوخيم ،و نعطى الدنيّة؟

جاء هذا البيت الشعري بأكمله معبرا عن كناية عن صفة، وهي المعاناة من ويلات الاستعمار الغاشم، فالشاعر يتساءل إن كان الشباب الجزائري راض بهذه المعاناة و هذا الذلّ.

و في قوله :

أتخضع للضيم يا **بن الأباة** و تطرق مستسلما للأذيّه

نجد في هذا البيت نوع آخر من الكناية، وهو الكناية عن موصوف، وذلك في قول الشاعر (يا بن الأباة)، ويقصد به الجزائري الشجاع. ونلمح هذا النوع في قوله أيضا:

أيا **ابن الحنيفية** اخلع كراك فأنوار صبحك تترى جليّـه

فابن الحنيفية كناية عن موصوف، وهو المسلم المجاهد المغوار.

نتيجة لما سبق ،نجد أن محمد العيد آل خليفة قد وظف الكناية بأنواعها تأكيدا للمعنى و تثبيتا له في الذهن، وذلك عن طريق التلاعب بالألفاظ، ومناسبتها للمقام الذي يتحدث عنه، مما يجعل المتلقي مشاركا في استنطاق الدلالات الخفية للقصيدة.

3.3. 3 الاستعارة:

الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه، وهي نوعان استعارة مكنية، ويحذف فيها المشبه به، ويرمز إليه بلازمة من لوازمه تدل عليه، واستعارة تصريحية، وهي ما صرّح فيها بالمشبه به. وقد احتوت قصيدة "صرخة ثورية" على عدد قليل من الاستعارات مقارنة بالتشبيه والكناية ، نذكر منها:

أيا ابن الحنيفيّة **اخلع كراك** فأنوار صبحك تترى جليّـه

في عبارة (اخلع كراك) استعارة مكنية، حيث شبه الشاعر الكرى (النوم) وهو المشبه بالثوب وهو المشبه به، فحذف هذا الأخير وترك لازمة من لوازمه تدل عليه، وهي الفعل اخلع، ويصبو الشاعر من خلال ذلك إلى تحفيز الشباب الجزائري للاستيقاظ من نومهم، بحمل السلاح ومحاربة الاستعمار الغاشم. و بهذا يكون محمد العيد آل خليفة قد اعتمد على الاستعارة لتحقيق مزيد من الجمالية، وجعل القصيدة أكثر دهشة وتألقا.

3.3. 4 الحقول الدلالية:

يطلق مصطلح الحقل الدلالي على مجموعة من الكلمات تشترك فيما بينها في التعبير عن المعنى العام، و من أهم الحقول الدلالية الموجودة في قصيدة محمد العيد آل خليفة"صرخة ثورية" ما يلي:

أ.**حقل البطولة**:وظف الشاعر الكثير من المفردات التي تندرج ضمن حقل البطولة، نذكر منها : الشهامة الفاتحين، زمان الفدى، ذوي الأفضليه، كرام النفوس..

ب.**حقل الاستعمار**: استعان الشاعر بحقل الاستعمار، ومن ألفاظه الدالة: الصائدين،تستباح الديار،الضيم..

ج.**حقل الخوف**:هاب، الخوف، حذر، الهوان...

د.حقل الحيوان: وردت مفردتين في هذا الحقل، وهما: الطير، النحل .

هـ.حقل الحزن: من ألفاظ هذا الحقل الواردة في القصيدة :البكا ،الشكية، الدموع

ز.حقل الجسد: من جملة المفردات التي تدخل في هذا الحقل: نفسك، جسمك، الروح، عروقك، فؤادك، الدّما.

من خلال عرضنا لأهم الحقول الدلالية الواردة في القصيدة نجد أنّ محمد العيد آل خليفة شاعر متميّز في تشكيل معجمه الدلالي عن بقية الشعراء، حيث يختار ألفاظه بعناية و دقّة، وهو ما يساهم في غواية القارئ وجذبه.

خاتمة:

في الختام، تمّ في هذا المقال استعراض مستويات التشكيل الأسلوبي في قصيدة "صرخة ثورية" للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة، بهدف الكشف عن تجربته الشعرية المفعمة بالقوة والجمالية، مما يجعلها تلقى صدى عميقا في نفوس المتلقين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

-تنوعت العناصر الصوتية المساهمة في تحديد المستوى الصوتي للقصيدة، من حيث استعمال الشاعر لبحر المتقارب وهو من البحور الصافية الموحدة التفعيلة، وكذا القافية المقيدة، وحرف الروي الهاء الذي يتناسب ونفسية الشاعر المفعمة بالألم والحسرة على واقع الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي ورضوخ شعبها له، أما الأصوات المنفردة فقد تنوعت بين الحروف المجهورة والمهموسة مع ظهور بارز لحرف اللام الجهير.

-شكلت كلّ من ظاهرة التكرار بأنواعها والطباق والجناس سمة أسلوبية بارزة في القصيدة، حيث ساهمت في تكثيف الموسيقى الداخلية تأكيدا للمعنى.

-سمحت دراسة المستوى التركيبي للقصيدة من رصد الجمل الاسمية والفعلية المتجلية فيها، إضافة إلى ظاهرة التقديم و التأخير، التي برزت كسمة غالبة في القصيدة، ساهمت في كسر التراكيب النحوية المألوفة، و لا شك أن هذا العبث فيها كانت له ضروراته و تأثيراته على القصيدة والمتلقي.

-يتميّز شعر محمد العيد آل خليفة بأسلوب فني رفيع، يتمثل في لغته البسيطة والعميقة المتأثرة بالتراث العربي والبيئة الجزائرية وتوظيفه للصور البلاغية بشكل مبدع من تشبيه وكناية واستعارة، والتي جسدت بجلاء مشاعر الشاعر وأحاسيسه تجاه وطنه الجزائر الذي يعاني من ويلات الاحتلال .

-ساهمت الملكة اللغوية الثريّة للشاعر في تنوع الحقول الدلالية الواردة في القصيدة، فظهر حقل البطولة، حقل الاستعمار حقل الحيوان، حقل الجسد، وحقل الخوف.

-شكلت البنى الصوتية و التركيبية والدلالية بناء متكاملا، حقق اتساق وانسجام قصيدة "صرخة ثورية"، وجعل أسلوب الشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة أسلوبا فريدا ومتميّزا، يأسر قلوب المتلقين.

-حملت قصيدة "صرخة ثورية" أصوات الرفض للسياسة الاستعمارية، كما أحيت النفوس الميّتة وشحذت الهمم، فكانت إرهاصا لاندلا ع الثورة التحريرية المضفرة.

المصادر والمراجع:

-ابتسام أحمد حمدان. (1997). الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي . سوريا: دار القلم العربي.
-إبراهيم أنيس. (1975). الأصوات اللغوية. مصر: المكتبة الأنجلو المصرية.
-أحمد الشايب. (1991). الأسلوب. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
-أحمد درويش. (د ت). دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث. مصر: دار الغريب للنشر و التوزيع.
-بيير جيرو. (1994). الأسلوبية. دار الحاسوب للطباعة: سوريا.
-راشد بن حمد الحسيني. (2004). البنى الأسلوبية في النص الشعري-دراسة تطبيقية. لندن: دار الحكمة.
-سعيد بن مسعدة الأخفش. (1974). القوافي. لبنان: دار الأمانة.
-السيد أحمد الهاشمي. (دت). جواهر اللغة في المعاني والبيان والبديع. لبنان: دار الكتب العلمية.
-سيد البحراوي. (1993). العروض و إيقاع الشعر العربي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
-صلاح فضل. (1998). علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته. دار الشروق: مصر.
-عبد السلام المسدي. (1982). الأسلوبية و الأسلوب. تونس: الدار العربية للكتاب.
-عبد العزيز عتيق. (د ت). علم البديع. لبنان: دار النهضة العربية.
-عبد القادر العربي. (15 جوان, 2022). الأثر الموسيقي في إبداع الدلالة الشعرية من خلال ديوان"رحيق...من أحاديث الفؤاد". مجلة المزهر،أبحاث في اللغة و الأدب ، الصفحات 45-77.
-عبد القاهر الجرجاني. (1984). دلائل الإعجاز. مصر: مكتبة الخانجي.
-عبد القاهر الجرجاني. (2002). دلائل الإعجاز في علم المعاني. لبنان: المكتبة العصرية.
-علي عشري زايد. (2002). عن بناء القصيدة العربية الحديثة. مصر: دار الآداب.
-محمد عبد المنعم خفاجي. (1992). الأسلوبية و البيان العربي. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- مكتب الدراسات. (2010). ديوان محمد العيد آل خليفة. الجزائر: دار الهدى.
-نور الدين السد. (د ت). الأسلوبية و تحليل الخطاب . الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع.

References :

-Ibtisām Aḥmad Ḥamdān. (1997). al-Usus al-Jamālīyah lil-īqā‘ al-balāghī fī al-‘aṣr al-‘Abbāsī. Sūriyā : Dār al-Qalam al-‘Arabī.
-Ibrāhīm Anīs. (1975). al-aṣwāt al-lughawīyah. Miṣr : al-Maktabah al-Anjlū al-Miṣrīyah.
-Aḥmad al-Shāyib. (1991). al-uslūb. Miṣr : Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.
-Aḥmad Darwīsh. (D t). dirāsah al-uslūb bayna al-mu‘āṣirah wa al-Turāth. Miṣr : Dār al-Gharīb lil-Nashr wa al-Tawzī‘.
-Pierre jyrw. (1994). al-uslūbīyah. Dār al-Ḥāsūb lil-Ṭibā‘ah : Sūriyā.
-Rāshid ibn Ḥamad al-Ḥusaynī. (2004). al-Buná al-uslūbīyah fī al-naṣṣ alsh‘ry-drāsh taṭbīqīyah. Landan : Dār al-Ḥikmah.
-Sa‘īd ibn ms‘dh al-Akhfash. (1974). al-qawāfī. Lubnān : Dār al-Amānah.
- ālsyd Aḥmad al-Hāshimī. (dt). jwāhrllghh fī al-ma‘ānī wa al-Bayān wa al-Badī‘. Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- syd al-Baḥrāwī. (1993). al-‘arūḍ wa Īqā‘ al-shi‘r al-‘Arabī. Miṣr : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.
- ṣlāḥ Faḍl. (1998). ‘Amma al-uslūb mabādi’ih wa ijrā’ātuhu. Dār al-Shurūq : Miṣr.
- ‘bd al-Salām al-Masaddī. (1982). al-uslūbīyah wa al-uslūb. Tūnis : al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb.
- ‘bd al-‘Azīz ‘Atīq. (D t). ‘ilm al-Badī‘. Lubnān : Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.

- ‘bd al-Qādir al-‘Arabī. (15 Juwān, 2022). al-athar al-mūsīqī fī Ibdā‘ al-dalālah al-shi‘rīyah min khilāl Dīwān "Raḥīq ... min aḥādīth al-fu’ād". Majallat al-Muz’hir, Abḥāth fī al-lughah wa al-adab, al-Ṣafaḥāt 45-77.
- ‘bd al-Qāhir al-Jurjānī. (1984). Dalā’il al-i‘jāz. Miṣr : Maktabat al-Khānjī.
- ‘bd al-Qāhir al-Jurjānī. (2002). Dalā’il al-i‘jāz fī ‘ilm al-ma‘ānī. Lubnān : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.
- ‘ly ‘Ashrī Zāyid. (2002). ‘an binā’ al-qaṣīdah al-‘Arabīyah al-ḥadīthah. Miṣr : Dār al-Ādāb.
- mḥmd ‘Abd al-Mun‘im Khafājī. (1992). al-uslūbīyah wa al-Bayān al-‘Arabī. Miṣr : al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah.
- Maktab al-Dirāsāt. (2010). Dīwān Muḥammad al-‘Īd Āl Khalīfah. al-Jazā’ir : Dār al-Hudá.
- nwr al-Dīn al-Sadd. (D t). al-uslūbīyah wa taḥlīl al-khiṭāb. al-Jazā’ir : Dār Hūmah lil-Ṭibā‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzī‘.